

1 | تفسير سورة نوح | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد رسالة الانبياء رسالة واضحة لم يختلف في ادائها نبي عن نبي - [00:00:00](#)

رسالة الانبياء هي تبليغ دين الله تعالى للخلق حتى لا يكون للناس على الله حجة بعد رسل انهم يعرفون الناس طريق الله ويبلغونهم دين الله حتى تنقطع المعذرة فيكون الخير - [00:00:31](#)

للمؤمنين يبشرون بالجنات والنعيم والرضوان والقبول والتوفيق ويكون الخزي في الدنيا والنار في الآخرة للمخالفين والمكذبين البشارة والندار وعندما رأيت في دنيا اليوم وجدت تقاعسا شديدا في باب الدعوة الى الله - [00:01:05](#)

الناس في هذه الايام لا يجتهدون في هذا الباب ولا اخص طائفة دون طائفة وانما هذا امر كاد ان يكون مجمعا عليه بين طوائف عريضة من الناس الدعوة الى الله عز وجل - [00:01:36](#)

ليست حكرا على طائفة وليست خصيصة بامة دون امة وانما هي شعار هذه الامة المحمدية صلى الله وسلم على نبيها ولهذا حث ربنا عز وجل على الدعوة الى الخير ومن جملة هذا الخير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:02:01](#)

وجعل ربنا عز وجل الخير كله موسوما ومرتبطا بالدعوة اليه ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله فاحسن الاقوال واعدها وابسطها واوفقها وخير الناس من اجتهد في ابلاغ دين الله عز وجل - [00:02:35](#)

وفي الصحيح قوله عليه الصلاة والسلام بلغوا عني ولو اية احدث عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار واستمرت البشرية على الملة المستقيمة والطريقة الهادية - [00:03:06](#)

بعد وفاة اول نبي وهو ادم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام استمرت قرونا عددا على التوحيد الخالص. والاستقامة التي لا يوجد فيها ولا انحراف حتى بدأ الشر يدب والشرك يفشوا - [00:03:36](#)

وكان ما كان من قصة نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام قيل بعثه ربنا سبحانه وتعالى على رأس الثلاثين وقيل على رأس الاربعين وقيل على رأس الخمسين وهناك من اوصل بعثته على رأس التلثمية وخمسين. ارسله ربنا عز وجل - [00:04:00](#)

الى قومه داعيا اليهم واذا اردنا ان نتعلم حقيقة الدعوة والجدل في الدعوة فلنقرأ سورة نوح علي وعلى نبينا الصلاة والسلام امور كثيرة ليس المقصود بالدعوة ان تتكلم الكلام جزء من الدعوة. ولكن القدوة الصالحة دعوة الى الله - [00:04:26](#)

عز وجل ومساعدة الناس وحمل كلهم ومساعدة ضعيفهم هي من الدعوة الى الله عز وجل فالدعوة بابها واسع ثمان الدعوة لها اركان لابد ان نعيها تماما فالركن الاول الداعي - [00:04:54](#)

والركن الثاني المدعو والركن الثالث ما يراد ما يراد توصيله الى المدعو. هناك قضية ورسالة يراد توصيلها الى المدعو. الداعي وهو الذي يقوم بايصال الرسالة هو الذي يقوم مقام النبي عليه الصلاة والسلام. فلا بد ان يكون عارفا ما يقول. وان يكون - [00:05:19](#)

مقاصدا ما يقول وان يكون عنده حظ من الامامة في الدين ان يكون صاحب اخلاق فاضلة واعمال سالحة واستقامة في الباطن والظاهر. وان يكون اواب رجاءا اذا اخطأ او غفل او اصابه ما يصيب الناس من المعصية او الهفوة - [00:05:49](#)

او الصغيرة او ما الى ذلك. لابد ان يكون قدوة سالحة لان الناس تنظر اليه وتتأسى به وتقبل منه وتنقل عنه فلا بد ان يكون في هذا المقام الرفيع ثم هناك المدعو المدعو هو رجل او الانسان الذي يريد ان ابلغه الدعوة. اي الرسالة او القضية - [00:06:17](#)

او الموضوع فلا بد ان اعامله برفق وان اوصل اليه الدعوة بايسر طريق اسهل عبارة برفق اسلوب. حتى اكون عوناً له على الخير. او

عونا له في الخير حتى اكون عوناً له في الخير. اخذ بيده الى الله عز وجل لاحببه في طريق الله - [00:06:46](#)

واشجعه على المضي في طريق الله عز وجل. فلا بد ان تكون المعاني واضحة. وان تكون رسالة قائمة وان يكون الداعي متشبعاً بدعوته. لان الاناء ينضح بما فيه والانسان يوجد بما هو عليه. فلا بد للداعي ان تكون الامور واضحة. ولا بد ان يكسب الجولة -

[00:07:17](#)

وليس المقصود بكسب الجولة ان يكون المدعو معه في الطريق. هذا ما ترجوه. ولكن لابد ان تكسب الجولة عند الله. فحظوظ الناس

تنتهي واجر الله تعالى لا ينتهي. ما عندكم ينفد وما - [00:07:47](#)

اياك يا من سلكت طريق الدعوة ان تنتظر ثمرة تراها بعينك. او ان تتربص مكسباً ترمقه ببصرك. ولكن اطلب ما عند الله تبارك

وتعالى سنقرأ شيئاً من سورة نوح بعد اذان العشاء ولن اطيل عليكم باذن الله تعالى. قال الله سبحانه - [00:08:07](#)

انا ارسلنا نوحاً الى قومه ان انذر قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم قال يا قومي اني لكم نذير مبين فنعبدوا الله واتقوه واطيعوه

يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى - [00:08:38](#)

ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال ربياني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يزداهم دعائي الا فراراً واني كلما دعوتهم لتغفر

لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم - [00:09:06](#)

واستغشوا ثيابهم واصروا واستكبروا استكباراً ثماني دعوتهم جهاراً ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصراراً فقلت استغفروا ربكم انه

كان غفاراً. يغسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم باموال عالم وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهاراً. الايات - [00:09:34](#)

الى قومه سنأخذ من الايات شيئاً منها ونكمل في مقام اخر انا ارسلنا نوحاً الى قومه نوح هو اول المرسلين وهناك فارق بين النبي

والرسول فالنبي من ارسل الى الموافقين - [00:10:15](#)

والرسول من ارسل الى المخالفين فالمخالفين اذا دعوا الى الله عز وجل فقبلوا الدعوة. ثم انحرفوا عن القصد مع ايمانهم فان الله

تعالى يرسل اليهم الانبياء فاذا اشتد الانحراف ارسل الله تعالى اليهم الرسل. ولهذا وجدت بني اسرائيل - [00:10:44](#)

سورة انبيائهم ورسلمهم فاذا كانوا قريباً من الطاعة كان فيهم الانبياء واذا كانوا بعيداً عن الطاعة كان فيهم الرسل. وهذا قول جيد وهو

مبنى كتاب النبوات لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:11:18](#)

الكلمتين دول هم ملخص كتاب النبوات لشيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله فقوم نوح كانوا على الشرك يعبدون الاصنام. اصنامهم

كانوا صالحين في الماضي يقدمون الخير للناس ويوحدون الله. فلما ماتوا كما قال اهل العلم اتى الشيطان الى - [00:11:40](#)

حرياتهم وقالوا اجعلوا لهم تصاوير حتى تذكرونهم فيكونون عوناً لكم على الخير لما انتم تصوروا ابائكم واجدادكم كل ما اشوف ابوك

تفتكر الخير بتاعه فتعمل زي ابوك. خلاص وبالفعل الوسائل لا احكام المقاصد والتأويل الذرائعي لا ينتهي منذ بداية الخليقة -

[00:12:09](#)

اني اسأله خلاص احنا قاصدين نعبد ربنا عز وجل. فلا بأس ان احنا نصور هذه التصاوير ولكنها اجيال كان فيها خير. وانتهت هذه

الاجيال واتت اجيال يغلب عليها الشر. بعد - [00:12:39](#)

بمتين تلتميت خمسميت سنة مثلاً فاتى الشيطان اليهم قال ان هذه التصاوير كان ابائكم يستمطرون بها السماء فتمطر ويستنبتون بها

الارض فتنبت. فعبدهم من دون الله دعوا هذه التصاوير واجعلوها الهة يصرفون اليها الطاعات والقرب والعبادات. وانحرفوا -

[00:12:58](#)

البشرية الى الشرك فارسل الله تعالى اليهم وهم في هذه الظلمة الدهماء ارسل اليهم نوحاً فقال ربنا انا ارسلنا نوحاً الى قومه ولكن يا

تري من هؤلاء الاقوام؟ واين كانت ديارهم؟ هذه المسائل لا لا نعلمها. ليس عندنا ادلة - [00:13:30](#)

الا صحيحة مستقلة. هل كانوا هم العماليق؟ واين كانت ديارهم؟ هذا الامر نجعله ولكن مما لا شك فيه انهم كانوا قوماً مخصوصين

لنوح. لقول النبي صلى الله عليه وسلم. وكان النبي يرسل الى قومه خاصة وارسلت الى الناس كافة - [00:14:01](#)

انا ارسلنا نوحاً الى قومه ان انذر قومك. انذر ان هنا هي المفسرة اي فسرت الرسالة يا ترى ما هية هذه الرسالة؟ هي نذارة القوم من

قبل ان يأتيه قم عذاب اليم - 00:14:31

اي من الله عز وجل فان هم لم يستجيبوا كان العذاب مصيرا لهم. وكان النكال امرهم نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يقصر دائما اتخيل نفسي وانا مسكين. وتخيل هذه الاجيال التي رأيتها وانا صغير - 00:14:59

منهم من مات ومنهم من لا زال على قيد الحياة. واشاهد الاجيال الصاعدة من الشباب والفتيان والصبيان اقول يا الهي لو ان هذه الاجيال التي عاصرتها وشاهدتها كانت مع رسول - 00:15:31

من الانبياء لخذلنا هذا الرسول لقد ماذا نصنع لديننا؟ ما الذي نقدمه لديننا؟ الذي يحمل الدين بقوة الان هو الذي اذا قدر الله له ان يكون في زمن نبي سيحمل الدين بقوة. هناك يا اخواني في - 00:15:51

في اخر الزمان امور وعجائب ضخام لا يتحملها الا الافاذل حجز الدجال حاجة زي الملاحم في اخر الزمان. الحروب الطاحنة بين المسلمين وبين بني الاصف. بين وبين الترك وليس المقصود بالترك هي دولة تركيا. ولكن الترك يغلب على الظن انهم - 00:16:19 شعوب جنوب شرق اسيا وشرق شرق اسيا. لان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرهم باوصافهم واماراتهم وهذه الاوصاف لا تنطبق الا على هؤلاء الناس. اجدادهم قطعوا معنا شوط في زمن ولكن هناك شوط لم ينتهي لعله سيأتي في جذر الزمان وباطنه - 00:16:51 هناك ملاحم خطيرة ستكون مع الرافضة. وهذا مفهوم الاخبار. التي ثبتت عن النبي في المختار صلى الله عليه وسلم. ثم هناك الفتنة العظمى التي ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:24

لما صلاة الا استعاذ بالله منها قبل ان يختمها. في حديث عائشة كان يستعيذ بالله تعالى من ومنها ومن فتنة المسيح الدجال فتنة عظيمة جدا. وبعد ذلك هناك يأجوج ومأجوج. وبعد ذلك هناك احداث كبار عظام - 00:17:44

يا ترى هذه الاحداث هل نحن نستطيع ان نواجه هذه الاحداث؟ احنا باشكالنا دي. اللي احنا نعطي لدين ربنا الفتات. من اوقاتنا ومجهوداتنا. نعطي لدين ربنا الفتات. الفتات يا ترى هل - 00:18:09

نستطيع اذا قدر لنا ان نشاهد هذه المشاهد ان نصمد لها كما صمد الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما فيش حد يقول ان المساجد لسة عليها بدري الله اعلم لان الزمن بيد الله عز وجل - 00:18:29

يوقفه ويسرعه. هو زمن من الذي خلق الزمن؟ الله فاذا كان نبي من الانبياء اوقف الله له الزمن حتى يفتح عليه. قصة نبي الله يوشع عندما امره الله عز وجل ان يغزو غزوة - 00:18:49

فلما اقترب من هذه البلد المراد فتحها ويا ترى ما هي هذه البلد هناك اقول؟ كادت الشمس ان تغرب كادت الشمس ان تغرب. فقال لها اني مأمور وانت مأمورة. فلا تغربي حتى - 00:19:13

الله علي وبالفعل. الشمس اللي هي قد اخذت طريقها الى الغروب لم تغرب حتى التحم الجيشان وكانت معركة ضاروس وانتهت المعركة وفتح الله تعالى عليه هذه البلد ودخل وبعد ذلك ايه اللي حصل؟ غربت الشمس. يبقى ايه اللي حصل؟ توقف الزمن. توقف الزمن - 00:19:34

النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ان الدجال يكون في الارض اربعين يوما اي دعوة ليس وجودا ذاتيا والا فهو موجود الان. الدجال موجود الان. وصح فيه الحديث عند مسلم وعند احمد وفي غيرهما في جزيرة في بحر المشرق. ولكن لا ندري ماهية هذه الجزيرة؟ واين - 00:20:04

هذا البحر ولكن قطعاً ليس هو مثلث برمودا. مثلث برمودا هناك في المحيط الاطلسي. والمحيط محيط الاطلسي ليس جهة المشرق. وانما هو جهة المغرب. والنبي عليه الصلاة والسلام يجعل الاتجاهات بالنسبة الى المدينة. ولكن يا ترى اي بحر واين هو؟ وما هية هذه الجزيرة؟ الله اعلم - 00:20:34

الدجال يمكث في الارض دعوة اربعين يوما. قال النبي عليه الصلاة والسلام يوما كسنة. يا يوم زي سنة اليوم فيه كم ساعة؟ اربعة وعشرين ساعة. والسنة فيها قد ايه؟ الساعة تلتمية خمسة وستين يوم - 00:21:04

اضرب تلتمية خمسة وستين في اربعة وعشرين يدريك الاف الساعات يبقى فيه يوم قدره الاف الساعات. طب يا ترى الناس هتعيش

ازاي في هذا اليوم؟ يناموا ازاي؟ ويصحوا ازاي يكون ازاي؟ الله اعلم - [00:21:27](#)

لكن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك. وقال ويوم كشهري. ويوم كاسبوع وسائر ايامه كايامكم تلك. اذا الايام بتجري والايام ايه؟ بتقف. من الذي يجري الايام ويوقف الازمان. هو مين؟ ربنا. جاز ربنا عز وجل بامر الذي لا يرد - [00:21:49](#)

وقدره الذي لا ينفصم يأمر بتسارع الازمان نصح الصبح نلاقي الدنيا كلها تغيرت من ادراني؟ من ادرانا؟ لا ندري تصور وده كان برنامج وثائقي لو الوقود في العالم وقف ما عدش وقود في العالم. ايه اللي يحصل له - [00:22:19](#)

العدل في بترولا ولا في هناك يعني آآ وقود حيوي ولا في هناك محطات لتشغيل الطاقة بتاعت اليوراني ولا ولا الى اخره. ما عدش هناك وقود في العالم في لحظة واحدة ايه اللي ممكن يحصل؟ سيعود الناس الى ركوب ماذا؟ الخيل. ويعود الناس الى صناعة

السيول - [00:22:46](#)

كفوا الرماح وخلال فترة قليلة يعود الامر الى ما كان عليه قبل. والبشرية التي الى ما وصلت اليه ترجع وراء. الناس اللي عايشين في

الدور الرابع والخامس والسادس وانت طالع مش هيعيشوا هناك. ما عدش فيه اسانسيرات - [00:23:10](#)

ده الاسانسير لو نزل بواحد وموته في العمارة كل الناس تخاف تركب اسانسير. امال ما بالك بقى ما عدش في هنا كهربا ولا في بترولا ولا جاز ولا غاز ولا فحم ولا فيه اي حاجة خالص. يعود الناس الى سيرتهم الاولى. بامر من - [00:23:30](#)

بامر الله هل الامور دي ممكنة ممكنة الجيش الالمانى لما دخل الاتحاد السوفيتي كان قوة الالمان ما يقرب من ثلاثة مليون

جندي. وكان معهم ما يقرب من تلت تلاف طيارة وتلتاشر الف - [00:23:50](#)

في دبابة وحوالي ثلاثين الف الية مجنزرة. جيش جبار. عاوزين يكتسحوا مصر. يكتسحوا الاتحاد السوفيتي الجنرالات الكبار قول الهتلر ان الجيش ده قوته شهر اكر من شهر لن نستطيع ان نتقدم خطوة واحدة. لسببين. السبب الاول الشتاء هينزل. لما الشتاء

هينزل الطرق ستكون وحلة - [00:24:10](#)

طرق مليانة جليد ما كانش واحد يبقى جليد. والجنود غير مدربين على القتال في هذه الاجواء. نمرة اثنين الاصعب الوقود سيكون

قد نفذ. طب هتلر عاوز يوفر الوقود عمل ايه؟ خلال اسبوع استولى على رومانيا. واستولى على اوكرانيا عشان - [00:24:42](#)

اضمن الوقود بتاعه. ومع ذلك هذا الوقود لا يكفي. هذا الاحيقق امر قواته وخالف ودي مشكلة الذي لا يستشير او الذي يركب رأسه فلا يقبل مشورة الغير قال الله وشاورهم في الامر. دي امر ربنا للنبي عليه الصلاة والسلام. هو النبي عليه الصلاة والسلام لو امر الصحابة

بشيء من غير لما - [00:25:02](#)

حد هيزعل من النبي؟ حد هيعترض على النبي؟ ابدا ولكن شاوروا بي في مشورة. المشورة خير فاذا عزمت فتوكل على الله. اللي

حدث القوة الالمانية الجبارة ثلاثة مليون. ثلاثة مليون تلات - [00:25:29](#)

الطائرة تلتاشر الف دبابة. ثلاثين الف الية. عسكرية. جيش جبار. يستولى رومانيا واوكرانيا حتى يوفر الوقود. وظن انه يستطيع ان يتقدم في الاراضي الروسية بعد شهر ونص الجنرال قائد الحملة في جبهة الشرق استنجد قال له اغيئونا. ابعتوا لنا وقود -

[00:25:51](#)

توقفت الدبابات وتوقفت الطائرات وتوقف الجيش الالمانى. ايه اللي حصل؟ اعتمد الالمان على الخيل والجمال ترك الدبابات وتركوا

المجنزرات وتركوا الاسلحة في ذلك الوقت وبدأوا يستعملوا ماذا؟ الحمير والبغال والجمال. رجعم الى ايه؟ الى السيرة الاولى -

[00:26:20](#)

ده امر احنا شهدناه وشفناه وقرأنا عنه. اذا كان هذا في مشهد يسير من مشاهد التاريخ المعاصر فما تضعيش ان الامور بالفعل تختلف

وتتغير فلا يظن الانسان ان الامور ستاخذ ترتيبها الكوني. ابدا. فالذي يرتب الكون بامر هو الله - [00:26:48](#)

انت ما بتسألش نعم هناك سنن كونية لا تختلف. لا سيما اذا كانت هذه السنن بتترتب عليها اثار شرعية. زي ايه؟ زي الزواج لو تلاقينا

مثلا واحدة حامل ولم تتزوج وقلنا لها ازاي؟ تقول هذه قدرة الله. الله سبحانه وتعالى اذا اراد شيئا كان - [00:27:13](#)

لربنا والكون بتاع ربنا هو امر ربنا يكون حامل بايد حامل. نقول لها لأ. هذه سنة كونية اللي هو الزواج بتترتب عليه اثار شرعية فلا بد

لهذه السنة الكونية ان تنضبط بماذا؟ بالشرع. يبقى ما يبقاش فيه حمل الا لما يكون فيه هناك ايه - [00:27:40](#)

زواج ولذلك مريم عندما اتت قومها وهي حامل قالوا لها لقد جئت شيئا ثريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرء سوء وما كانت امك بغيا. الشيء الوحيد اللي انقذها من - [00:28:00](#)

التهمة ايه؟ فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ فانطقه الله. قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا الايات. عندئذ ايقنوا ان - [00:28:20](#)

مسألة ماذا؟ قدرية. امنوا خلاص. ارتفعت عنها التهمة. وازيلت عنها الشبهة. لكن من ذا الذي في مقام مريم اذا السنة الكونية اذا ارتبطت بالاثار الشرعية خلاص تنضبط هذه السنن بماذا - [00:28:44](#)

بالشرع لكن الذي يزجي اي يحرك السنن الكونية او يوقفها هو مليكها سبحانه وتعالى والمقصود ان الناس لا تعيش في ازمانها وهم يشعرون بالامن ويشعرون قل الامد احنا لسة قدامنا عمر طويل - [00:29:04](#)

يا عمي تعال نصلي يعني كمان ان شاء الله بس الاسبوع الجاي من اول يوم السبت الجاي. احنا النهاردة يوم الحد من اول يوم السبت الجاي ابدأ الصلاة الله! طب احنا مثلا في صلاة المغرب وهو ما صلاش الصبح ولا الظهر ولا العصر. صل من اول بكرة هبدأ اصلي من اول - [00:29:32](#)

للصبح من ادراك هذه المشكلة الامل انك تظن ان حياتك ستجري كما تريد هذا هو الامل ان حياتك سيتم ادارتها كما تريد انت. لا ابدأ. اذا ايقنت ان النفس اذا خرجت - [00:29:54](#)

منك ربما لا يعود اليك. ولو عاد اليك عاد اليك بامر الملك اجتهدت في طاعة الملك. واعظم هذه الطاعة ان تكون في مقام الرسل والانبياء في ابلاغ دين الله. فسيدنا نوح - [00:30:14](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. انذر قومه من قبل ان يأتهم عذاب اليم. فقال لهم اني لكم نذير مبين. نذير انما انت منذر ولكل قوم منهاد ولكن منذر الذين يخالفون. ومبشر للذين يوافقون - [00:30:34](#)

اذا الانبياء والذين سلخوا سبيلهم هم مبشرون ومنذرون رسلا مبشرين ومنذرين. مبشرين لمن؟ ومنذرين من؟ مبشرين من اطاع. ومنذرين من خالف والكل يندرج تحت قاعدة البلاغ. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - [00:31:04](#)

بلغوا عني ولو اية فقال لقومه ان اعبدوا الله ان ايضا التفسيرية لبيان حقيقة الدعوة. الدعوة هي ان اعبدوا الله والعين في اصلها ليست مكسورة. ولكن لما التقى الساكنان طلبا للخفة - [00:31:34](#)

الثاني حذف ناحية الكسر. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم يغفر لكم من ذنوبكم من قيل هي الجنسية والمقصود يغفر لكم جنس الذنوب الكبير والصغير الجليل والحقير الظاهر والباطن. وقيل يغفر لكم من - [00:32:01](#)

ذنوبكم من التبعية. ان يغفر لكم الذنوب التي هي في حق الله. اما الذنوب التي هي في حق ادميين كاكل اموالهم والاعتداء على ابراهيم وابراهيم. وذكرهم بما يسوؤهم هذا كله المغفرة لا تكون الا بعد الاستحلال. اما في الدنيا واما الجزاء في الآخرة - [00:32:34](#)

وقيل من هنا زائدة. والزيادة تأتي في القرآن بمعنى التأكيد. ليس المقصود بزيادة انه لا قيمة لها. يغفر لكم من ذنوبكم والتقدير يغفر لكم ذنوبكم. فلما قال من كان ذلك تأكيدا لنسبة المغفرة للذنوب. يغفر لكم من ذنوبكم. اذا هذا تأويل - [00:33:06](#)

دلالة من يغفر لكم من ذنوبكم. اذا مغفرة الذنوب مغفرة الذنوب جميعها او بعضها لا يكون الا بعد الايمان. لا يكون الا بعد الايمان. اما الذين لم امنوا اصلا فان اعمالهم مهجرة. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه - [00:33:36](#)

هباء منثورا. وقال ولا نقيم لهم يوم القيامة وزنا. وزن على وزن فعل بمعنى مفعول اي لا نقيم لهم شيئا موزونا. ما فيش عندهم حاجة نوزنها. لا قيمة لهم ولا لاحد - [00:34:06](#)

اعمالهم اذا مغفرة الذنوب دلالة على الايمان. ولهذا قالت الاعراب امنا. قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وان تطيعوا الله ورسوله لا يليق من اعمالكم شيئا. ان الله غفور رحيم. اذا تعرض المغفرة في هذا - [00:34:26](#)

سياق للدلالة على اسلامهم لان الاعراب يا ترى هل كانوا كفارا ام كان مسلمين على قولين. والراجح انهم كانوا مسلمين. ولكن الايمان

لم يتغلغل في قلوبهم لم يتمكن في قلوبهم لان الكافر لا يؤجر على عمله. والبحث في هذه الاية - [00:34:59](#)

يحتاج الى مقام اطول مما نحن فيه. يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. طبعاً مجزومة لانها جواب الطلب. ذاكر تنجح

تذاكر تنجح. ازهر تفز. اعرق تكسب. اعمل ترضى - [00:35:28](#)

اعبدوا الله اتقوه يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم معطوفة على يغفر. الى اجل مسمى اي ان الله تعالى يبسط لكم في الاعمار اذا

الايمان من اسباب زيادة العمر. الايمان بما يتضمنه من العمل الصالح - [00:35:57](#)

من اسباب زيادة العمر. اللي عاوز عمره يطول يعمل ايه؟ ما فيش هناك هرمونات ولا حبوب وردل من امريكا ولا غيره بتزود العمر ابدا

ولكن الذي يزيد العمر هو ماذا؟ الايمان الذي يتضمن العمل الصالح - [00:36:25](#)

اذا من اراد بالفعل ان يحيا حياة طيبة. فليعمل عملاً صالحاً قال الله من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة

ده بنص الاية. اذا لابد من العمل الصالح والايمان. فمن جمع بين الايمان والعمل الصالح احياه الله حياته - [00:36:50](#)

حياة طيبة من جملة الحياة الطيبة ان حياتك تبقى طويلة في الخير. طويلة في الخير. كلمة طويلة دي عندنا فيها حساسية فلان ايده

طويلة يقول لك في الخير. ربنا يطول عمرك يقول لك في الخير. ولا بأس بهذا القيد. لا بأس بهذا القيد - [00:37:17](#)

يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم ولكن مهما طال العمر فلا بد ان تكون له نهاية هذه النهاية من قدر ربنا الرحمن ان انسانا لا يعلم متى

اجله؟ واين لاجله وكيف اجله؟ ما فيش حد يعرف. ما فيش حد يقول انا شفت في المنام ان انا هموت ليلة الجمعة - [00:37:40](#)

وهاموت في المكان الفلاني. ابدا. لا يعلم ذلك الا الانبياء. من سواهم لا يعلمون النبي يعلم اجله ولكن غيره من الناس لا يعلمون. فمن

جملة الغيب الذي استأثر الله تعالى - [00:38:11](#)

اياها بعلمه ماذا مسألة الاجل؟ كيف ستموت ومتى ستموت واين واين تكون نهايتك؟ لا احد يعلم. يا ترى ممكن واحد قام من النوم

والنهاره ما عدش عنده شغل ما فيش عنده شغل. فقال لك البس كده الكوتش واجري شوية - [00:38:31](#)

حوالين البيت سبحان الله يجي واحد طايش شعره مفلفل كل شعراية في بلد وشعره عامل زي القنفذ كده نزل بنطلونه والحزام بتاعه

فيه زي غطا الحلة. ماشي؟ واخذ سيارة ابوه سارقها من وراه - [00:38:59](#)

وبيجري باقصى قوة طلع على الرصيف الجانبي موت الراحل الله! يبقى هو قام من النوم ولبس وبيتمشى حوالين البيت عشان ايه ؟

عشان اجله. مراته تقول يا عيني ما انت كنت نايم في البيت. ايه اللي خلاك تقوم؟ ايه اللي خلاك تمشي؟ فانا قلت لك خليك معنا

النهاردة ما تمشيش - [00:39:19](#)

هذه المسكينة لا تعلم ان هذا قدر الله. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا ساعة وقال لكل اجل كتاب الكتاب اي الزمن الذي قدره

الله تعالى في الكتاب هذه عبر لابد ان تنتهي اليها. حتى نستشعر بقيمة الوجود. وجودك في الكون له وظيفة - [00:39:45](#)

يا ترى هل نحن نقوم بهذه الوظيفة ام لا؟ في الحديث الحسن عندما اجتمع عيسى تحيا ام زكريا فارادوا ان يضربوا مثلاً لطاعة الله

عز وجل بمن بان رجلاً لو ذهب الى السوق فاشترى عبداً من حر ماله فقال لعبده هذا عملي وهذه داري فاعمل واد - [00:40:17](#)

اي فكان العبد يعمل ولا يؤدي الى سيده. فايكم يريد ان يكون عبده كذلك؟ ان يكون عبده كذلك ايكم يريد ان يكون عبده كذلك؟ انت

رحت السوق واشتريت من السوق عبد. وجبته البيت قلت له ادي - [00:40:47](#)

البيت بتاعي وادي الشغل. اشتغل وهات الياه الربع اليومي. الراحل العبد ده انت بتأكله وبتشربه وبتنيمه ولو تعب بتجيب له الدكتور

وتجيب له العلاج وكل حاجة. بس هذا الاخيرق كان يعمل ويعطي الربع - [00:41:07](#)

لمين؟ لغير سيده. الكلام ده ينفع يا اخوانا كان ده نصف تجيبوا راجل يشتغل عندك في المحل. وتقول له ده المحل بتاعه اهو. تدي له

مرتب وتدي له بدل وتدي له وتدي له. ومع ذلك ما يسمعش كلامه - [00:41:27](#)

تصور طب ما هو ربنا عز وجل اوجدنا في هذه الدنيا. ليه؟ قال الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. تعال بوسة سمك كده

الشومعة حاجة حلوة كده يا رب يرزقنا جنيه يا رب - [00:41:45](#)

الله اتفضل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ادي وظيفتك ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ليه؟ ان الله هو الرزاق ذو

القوة المتين. هذه الجملة في معنى التعليل - 00:42:10

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. الله! ومع ذلك نحن في في هذه الدنيا لا نعمل لله. يبقى ربنا عز وجل اوجدنا

وهياً لنا سبيل الحياة واعنا على عمارة الارض - 00:42:33

وهياً لنا كل ما يعنا على استمرار وجود الانسان وقابلنا كل نعم ربنا بماذا بالجحود والعصيان بالبلدي قلة ادب ولكن الله تعالى لطيف

بعباده. مع ذلك بناكل وبنشرب وبنسافر وبنعمل كل حاجة بل بعضنا - 00:42:53

يواصل الليل في معاصي الله عز وجل. والله تعالى مطلع عليه يا الهي ما اجرى هذا العبد على مولاه؟ مطلع عليك يبصرك ويراك

ويسمعك؟ يحصي انفاسك ويعلم اخبارك ما ظهر منها وما بطن. وتابى الا ان تبارزه بمعاصيك. خيره عليك نازل - 00:43:20

وشرك اليه صاعد الا تستحي؟ اذا الخير كله في طاعة الله عز وجل. واديك سيدنا نوح قال الكلام ده اعبدوا الله تقوم واطيعوني لو

عملتم الكلام ده يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. ان - 00:43:48

اجل الله اذا جاء لا يؤخر. ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. ثم لو كنتم تعلمون الوقف هنا وقف جيد ثم بين نوح عليه وعلى نبينا الصلاة

والسلام. كيف دعا قومه وكيف بذل لهم؟ وكيف اجتهد معهم - 00:44:13

سنجعله في مقام اخر جزاكم الله خيرا - 00:44:39